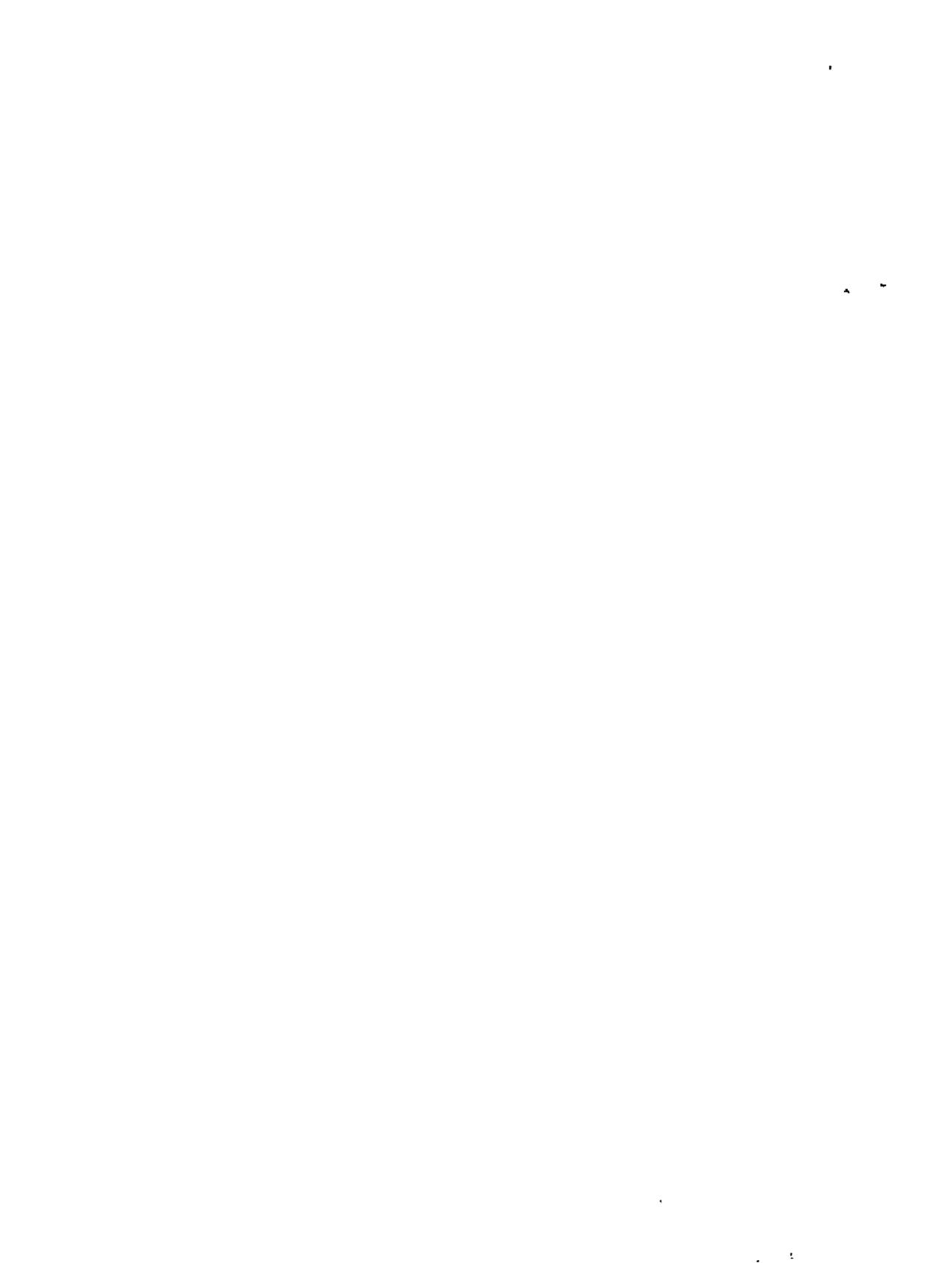


أبواب الثالث

ففي مهارته في شـبابه
وتحريمه أسباب المروءة
ومكارم الأخلاق في جميع أسبابه



قال يعقوب بن سفيان في تاريخه : سمعت يحيى بن بكير يقول : قال عبد العزيز بن محمد (هو الدراوردي)^(١١) : رأيت الليث بن سعد عند ربيعة يناظرهم في المسائل وقد فاق أهل الحلقة . وقال ابن يونس بالسند الماضى إليه : حدثنا علي بن قديد^(١٢) سمعت يحيى بن عثمان بن صالح^(١٣) يذكر أن يحيى بن بكير حدثه قال : سمعت شرحبيل بن يزيد^(١٤) يقول : أدركت الناس في زمن هشام بن عبد الملك^(١٥) وهم متوافرون ، مثل يزيد بن أبى حبيب وعبيد الله بن أبى جعفر ، وجعفر بن ربيعة والحارث بن يزيد وابن هبيرة^(١٦) ومن يقدم مصر من علماء أهل المدينة ومن علماء أهل الشام للرباط ، والليث يومئذ حدث شاب وإنهم ليعرفون فضله ويقدمونه ويشار إليه .

وقال يعقوب بن سفيان : سمعت يحيى بن بكير يقول : سمعت الليث يقول :

(أنى يحيى بن سعيد الأنصارى وقد فعلت شيئاً من المباحات فقال : لا تفعل فإنك إمام منظور إليك . قلت : ويحيى بن سعيد تابعى من شيوخ الليث . وقال يحيى بن عمر بن صالح السهمي^(١٧) حدثنا عمرو بن خالد قال : قلت لليث :

بلغنى أنك أخذت بركاب ابن شهاب الزهرى؟ قال : نعم للعلم ، فأما لغير ذلك فلا ، والله ما فعلته بأحد قط .

أخبرنا أبو محمد إبراهيم بن داود العابد^(١٨) إننا مشافهة ، أخبرنا إبراهيم بن على بن سنان^(١٩) ، أخبرنا عبد اللطيف بن عبد المنعم^(٢٠) عن أحمد بن محمد التيمي^(٢١) أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ^(٢٢) أخبرنا أبو نعيم حدثنا محمد بن إبراهيم بن على^(٢٣) حدثنى الحضرمي ، حدثنا علان بن المغيرة^(٢٤) سمعت أبا صالح كاتب الليث يقول : كنا على باب مالك بن أنس فامتنع علينا (أى احتجب) فقلنا : ليس يشبه هذا صاحبنا . قال : فسمع مالك كلامنا فأمر بإدخالنا عليه ، فقال لنا : من صاحبكم؟ قلنا : الليث بن سعد . قال : تشبهونى برجل كتبتُ إليه فى قليل عَصْفُرُ نصبغ به ثيابَ صيانتنا فأنفذ إلينا منه ما صبغنا به ثياب صيانتنا وثياب جيراننا وبعنا الفضل بألف دينار .

وبه إلى أبى نعيم حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى^(٢٥) حدثنا محمد بن إسحاق^(٢٦) (هو السراج) سمعت قتيبة بن سعيد^(٢٧) يقول : (قلنا مع الليث من الإسكندرية وكان معه ثلاث سفائن ، سفينة فيها مطبخه ، وسفينة فيها عياله ، وسفينة فيها أضيافه) . وبه إلى أبى نعيم . حدثنا عبد الله بن جعفر حدثنا إسماعيل بن عبد الله حدثنا عبد الله بن صالح قال : صحبت الليث عشرين سنة فكان لا يتعدى وحده ، ولا يتعشى وحده ، إلا مع الناس .

وبه إلى أبى نعيم حدثنا سليمان بن أحمد^(٢٨) ، حدثنا أحمد بن أبى يحيى^(٢٩) حدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث ، سمعت أسد بن موسى^(٣٠) يقول : كان عبد الله بن على^(٣١) يطلب

بنى أمية فيقتلهم فرحلت إلى مصر فدخلتها في هيئة رثة، فدخلت على الليث، فلما فرغ المجلس خرجت فتبعني خادم فقال: اجلس حتى أخرج إليك، فجلست حتى خرج وأنا وحدي، فدفعت لي صرة فيها مائة دينار وقال: يقول لك الليث: أصلح بهذه النفقة أمرَكَ ولم شَعْنُكَ. وكان معي في حجرتي ألف ديناراً، فأخرجتها له. وقلت: استأذن لي على الشيخ، فدخلت، فأخبرته بنسبي، فقال: إنها صلة وليست صدقة، واعتذرت إليه عن قبول صلته وقلت: أكره أن أعود نفسي عادةً وأنا عنها غني. قال: فادفعها إلى بعض أصحاب الحديث ممن تراه مستحقاً لها، فلم يزل بي حتى أخذتها ففرقتها في جماعة.

ومن طريق منصور بن عمار^(٢٢) قال: كنت عند الليث جالساً فأتته امرأة ومعهما قرح فقالت له: يا أبا الحارث إن زوجي يشتكي وقد نُعت لنا العمل. فقال: اذهبي إلى الوكيل فقولي له يعطيك^(٢٣) مطراً فجاء الوكيل يساره بشيء. فقال له الليث: اذهب فأعطها مطراً، إنها سألت بقدرها فأعطيناها بقدرنا. قال: والمطر عشرون ومائة رطل.

وعن منصور قال: دخلت على الليث وعلى رأسه خادم، فغمزه، فخرج فضرب بيده إلى مصلاة فاستخرج منه كيساً فرمى به إلى وقال: (يا أبا السري لا تُعلم به ابني فتَهون عليه) فإذا فيه ألف دينار.

وقال أبو حاتم بن حبان: كان الليث لا يتردد إليه أحد إلا أدخله في جملة عياله ما دام يتردد إليه، ثم إن أراد الخروج زُوده بالبلغة إلى^(٢٤)

وقال عباس بن محمد الدورى^(٢٥): سمعت يحيى بن معين يقول: كان الليث يُصلي في المسجد كل صلاة، يجيء على فرسه، فكان له مجلس يجلس فيه، فمر به يحيى بن أيوب فغمزه فقام معه، فسأله عن مسألة فأجابته، فبعث إليه بمائة دينار.

وقال الترمذى: سمعت قتيبة يقول: كان الليث في كل صلاة يتصدق على ثلاثمائة مسكين. وقال أشهب^(٢٦): كان الليث لا يرد سائلاً، وكان يُطعم الناس الهرايس، يعسل النحل وسمن البقر في الشتاء، وفي الصيف بشيء من اللوز والسكر.

وبالسند الماضى قريباً إلى أبي نعيم حدثنا أحمد بن إسحاق^(٢٧) حدثنا إسحاق بن إسماعيل^(٢٨) سمعت محمد بن رمح^(٢٩) يقول: كان دخل الليث في كل سنة ثمانين ألف دينار، ما أوجب الله عليه درهماً قط بزكاة^(٣٠).

وقال أبو بكر بن أبي داود^(٣١): حدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث سمعت أبي يقول: قال الليث: ما وجبت علي زكاة قط منذ بلغت وقال حرمة بن يحيى^(٣٢) سمعت ابن وهب^(٣٣) يقول: كان الليث يصل مالاً كل سنة بمائة دينار. وكتبت إليه مرة: أن علي ديناً فبعث إليه

بخمسمائة دينار) . وبه إلى أبي نعيم حدثنا سليمان بن أحمد الطبراني حدثنا عبد الملك بن يحيى بن بكير سمعت أبي يقول: (وصل الليث ابن لهيعة لما احترقت داره بألف دينار، وحج فأهدى إليه مالك طبقاً فيه رُطْب، فرد إليه على الطبق ألف دينار، ووصل منصور بن عمار القاضي بألف دينار).

وقال الحارث بن مسكين^(٣٤): (اشترى قوم من الليث ثمرة بمال، ثم إنهم ندموا، فاستقالوه، فأقالهم ثم استدعاهم فأعطاهم خمسين ديناراً وقال: إنهم كانوا أملوا أملاً فأحببتُ أن أعوضهم).



هوامش الباب الثالث

(١) هو عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي أبو محمد المدني . روى عن زيد بن أسلم وصفوان بن سليم وهشام بن عروة وخلق. وعنه الشافعي وابن مهدي وابن وهب والقعنبي وآخرون. وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، يغلط مات سنة سبع وثمانين ومائة.

انظر المزيد في: تذكرة الحفاظ ١/٢٦٩، خلاصة تذهيب الكمال ٢٠٤، شذرات الذهب ١/٣١٦، طبقات ابن سعد ٥/٣١٣، العبر ١/٢٩٧، اللباب ١/٤١٤.

(٢) ورد ذكره في تذكرة الحفاظ للذهبي.

(٣) هو يحيى بن عثمان بن صالح بن صفوان القرشي السهمي مولاهم أبو زكريا المصري. روى عن أبيه وأبي صالح عبد الغفار بن داود الحراني وأبي صالح المصري وسعيد بن أبي مريم وعمرو بن الربيع بن طارق وعمرو بن خالد الحراني وأبي الأسود النضر بن عبد الجبار ونعيم بن حماد الخزازي ويحيى بن عبد الله بن بكير ويحيى بن زهدم الغفاري وإسحاق بن بكر بن مضر وأصبخ بن الفرج وجماعة.

روى عنه ابن ماجه وإسحاق بن إبراهيم بن صالح العذري وعبد المؤمن بن خلف النسفي وعلي بن الحسين بن خلف بن قديد وأبو القاسم الطبراني وغيرهم.

قال ابن حاتم كتبت عنه وكتب عنه أبي وتكلموا فيه. وقال ابن يونس: كان عالماً بأخبار البلد وبموت العلماء وكان حافظاً للحديث وحدث بما لم يكن يوجد عند غيره ، وتوفي في ذى القعدة ٢٨٢هـ.

انظر: تهذيب التهذيب ١١/٢٥٧.

(٤) الثابت هو شرحبيل بن شريك المعافري الأجرودي أبو محمد المصري. روى عن أبي عبد الرحمن الحبيلي وعبد الرحمن بن رافع التنوخي وعلي بن رباح والنعمان بن عامر. وعنه حيوة بن شريح وسعيد بن أبي أيوب وبكر بن عمر المعافري وأبو هانيء الخولاني والليث وابن لهيعة. وقال أبو حاتم: صالح الحديث. وقال النسائي: ليس به بأس وذكره ابن حبان في الثقات.

انظر المزيد في: تهذيب التهذيب ٤/٣٢٣ - ٣٢٤.

(٥) هو هشام بن عبد الملك بن مروان: من ملوك الدولة الأموية في الشام ولد في دمشق سنة ٧١هـ/٦٩٠م وبويع فيها بعد وفاة أخيه يزيد سنة ١٠٥هـ ، وخرج عليه زيد بن علي بن الحسين سنة ١٢٠هـ بأربعة عشر ألفاً من أهل الكوفة. فوجه إليه من قتله وقل جمعه ونشبت في أيامه حرب هائلة مع خاقان الترك في ما وراء النهر. انتهت بمقتل خاقان واستيلاء العرب على بعض بلاده، واجتمع في خزائنه من المال ما لم يجتمع في خزانة أحد من ملوك بني أمية في الشام، وبنى الرصافة على أربعة فراسخ من الرقة غرباً وهي غير رصافتي بغداد والبصرة وكان يسكنها في الصيف، وتوفي فيها سنة ١٢٥هـ/٧٤٣م، وكان حسن السياسة، يقظاً في أمره، يباشر الأعمال بنفسه.

انظر المزيد في: الكامل في التاريخ ٥/٩٦، تاريخ الطبري ٨/٢٨٣، تاريخ الخميس ٢/٣١٨-٣٢٠، تاريخ اليعقوبي ٣/٥٧، تاريخ ابن خلدون ٣/٨٠-١٣٠، مروج الذهب ٢/١٤٢-١٤٥، الذهب المسبوك ٣٤، تاريخ الإسلام للذهبي ١٧٠-١٧٢، مرآة الجنان ١/٢٦١ - ٢٦٢، مختصر تاريخ العرب ١١٨-١٣٥.

(٦) هو عمر بن هبيرة بن سعد بن عدى الفزاري أبو المثني أمير من الدهاة الشجعان، كان رجل أهل الشام، وهو بدوى أمي، صحب عمرو بن معاوية العقيلي في سيره لغزو الروم فأظهر بسالة وشارك في مقتل مطرف بن المغيرة المناوي للحجاج الثقفي وأخذ رأسه، فسيره به الحجاج إلى عبد الملك بن مروان فسر به عبد الملك وأقطعه إقطاعاً ببرزة (من قرى دمشق).

ولما صارت الخلافة إلى عمر بن عبد العزيز ولاة الجزيرة، فتوجه إليها، وغزا الروم من ناحية أرمينية فهزمهم وأسر منهم خلقاً كثيراً، واستمر على الجزيرة إلى أن كانت خلافة يزيد بن عبد الملك فولاه إمارة العراق وخراسان، فكانت إقامته في الكوفة ثم عزله هشام بن عبد الملك سنة ١٠٥هـ وولى خالد بن عبد الله القسري فحبسه خالد في سجن واسط. ولم يطل حبس ابن هبيرة فإن غلماناً من الأروام حفروا نفقاً إلى السجن وأحضروا له خيلاً، فهرب ومعه ابنه يزيد وذهب إلى الشام فأنحأ بباب مسلمة بن عبد الملك فكان واسطته عند هشام فرضى عنه هشام وأمنه. مات سنة ١١٠هـ/٧٢٨م.

انظر المزيد في: الكامل في التاريخ ٣٧/٥-٤٦، مروج الذهب ٥/٤٥٨، معجم الشعراء ٢٨٧-٢٩٢، رغبة الأمل ٧٧/٢ و٢٢٩/٦ ثم ١٧٣/٣، ثم ٢٣١-٢٢٩/٦.

(٧) ورد ذكره في حسن المحاضرة للسيوطي .

(٨) ورد ذكره في سير أعلام النبلاء للذهبي .

(٩) ورد ذكره في طبقات القراء لابن الجزري .

(١٠) ورد ذكره في سير أعلام النبلاء .

(١١) هو الحافظ البارح الجوال الإمام أبو بكر أحمد بن محمد عمر بن عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن المنكدر القرشي التيمي المدني. نزل البصرة ثم أصبهان ثم الرى وينسابور. سمع أبا زرعة الرازي ويونس بن عبد الأعلى وجمع فأوعى وصنف وفيه لين. قال الحاكم: له أفراد وعجائب. وقال الإدريسي: يقع في حديثه المناكير ومثله إن شاء الله لا يتعمد الكذب. وقال الحافظ محمد بن أبي سعيد السمرقندي: ما رأيت بعد ابن عقدة أحفظ منه، سمعته يقول: أناظر في ثلاثمائة ألف حديث. مات بمرور سنة ٣١٤هـ.

انظر المزيد في: اللباب ٣/١٨٥، العبر ٢/١٥٩، شذرات الذهب ٢/٢٦٨، تذكرة الحفاظ ٣/٧٩٣.

(١٢) هو السبيعي الحافظ العلامة أبو محمد الحسن بن أحمد بن صالح الهمداني سمع قاسم بن زكريا المطرز. ومنه الدارقطني وعبد الغنى والبرقاني وأبو نعيم وكان من أئمة هذا الشأن حافظاً ثقة مكثراً عسراً في الرواية، زعر الأخلاق وفيه تشيع. عزم على الإملاء أخيراً، فتهياً لذلك فمات في سنة ٣٧١هـ.

انظر المزيد في: العبر ٢/٣٥٥، ٣/٩٥٢، اللباب ٢/١٠٠.

(١٣) هو محدث أصبهان الإمام الحافظ الرجال الثقة أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان الأصبهاني صاحب (المعجم الكبير) و(مسند أبي حنيفة) و(الأربعين) سمع أبا يعلى وعبدان ومنه أبو الشيخ وابن مردويه وأبو نعيم ثقة بن فضالة سبعين مرحلة ولو عرضت على خباز برغيف لم يقبلها. مات في شوال سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة عن ست وتسعين سنة.

انظر المزيد في: تذكرة الحفاظ ٣/٩٧٣، طبقات القراء لابن الجزري ٢/٤٤، العبر ٣/١٨، اللباب

٣/١٧٠.

(١٤) الثابت هو ابن علان الحافظ العالم محدث خراسان أبو الحسن علي بن الحسن بن علان الحراني صاحب (تاريخ الجزيرة) سمع أبا يعلى الموصلي، وكان ثقة حافظاً نبيلاً. مات يوم عيد الأضحى سنة خمس وخمسين وثلاثمائة.

انظر المزيد في: تذكرة الحفاظ ٩٢٤/٣، طبقات الحفاظ ٣٧٥.

(١٥) الثابت هو إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى سمعان الأسلمي مولاهم أبو إسحاق المدني. روى عن الحارث بن فضيل وسهيل بن أبي صالح وصالح مولى التوأمة، والزهرى والعلاء بن عبد الرحمن. وعنه الشافعي وعبد الرازي وسعيد بن سالم القداح والحسن بن عرفة وهو آخر من حدث عنه. قال أحمد: كان قدرياً معتزلاً جهمياً كل بلاء فيه، ضعفه ابن معين وغيره ووثقه الشافعي وغيره وقال ابن عدى: ليس له حديث منكر وإنما يروى المنكر من قبل شيخه أو الراوى عنه، وله كتاب (الموطأ) أضعاف موطأ مالك. مات سنة ١٨٤هـ.

انظر المزيد في: تذكرة الحفاظ ٢٤٦/١، تهذيب التهذيب ١٥٨/١، خلاصة تهذيب الكمال ١٨، شذرات الذهب ٣٠٦/١، العبر ٢٨٨/١.

(١٦) هو أبو العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران الثقفي مولاهم النيسابوري صاحب المسند والتاريخ. ولد سنة ٢١٦هـ وسمع إسحاق وحدث عنه الشيخان وأبو حاتم. مات سنة ٣١٣هـ عن بضع وتسعين.

انظر المزيد في: الوافي بالوفيات ١٨٧/٢، العبر ١٥٧/٢، طبقات القراء لابن الجزرى ٩٧/٢، طبقات السبكي ١٠٨/٣، شذرات الذهب ٢٦٨/٢، الأنساب ورقة ٢٩٥ ب، البداية والنهاية ١٥٣/١١، تذكرة الحفاظ ٧٣١/٢، الرسالة المستطرفة ٧٥. سقطت من الناسخ.

(١٧) هو قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف البلخي أبو رجاء الثقفي، أحد أئمة الحديث. روى عن مالك والليث وابن لهيعة وأبي عوانة وخلق. وعنه الأئمة الخمسة وعبد الله بن أحمد وآخرون. أثنى عليه أحمد. وقال: هو آخر من سمع من ابن لهيعة. مات سنة ٢٤٠هـ عن نحو ٩٠ عاماً.

انظر المزيد في: تاريخ بغداد ٤٦٤/١٢، تذكرة الحفاظ ٤٤٦/٢، تهذيب التهذيب ٣٥٨/٨، خلاصة تهذيب الكمال ٢٧١، شذرات الذهب ٩٤/٢، العبر ٤٣٣/١، اللباب ١٣٤/١، النجوم الزاهرة ٣٠٣/٢.

(١٨) هو الطبراني الإمام العلامة الحجة بقية الحفاظ أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الثامي مسند الدنيا وأحد فرسان هذا الشأن. ولد بمكا في صفر سنة ٢٦٠هـ وسمع في سنة ٢٧٣هـ بمدائن الشام والحجاز واليمن ومصر وبغداد والكوفة والبصرة وأصبهان والجزيرة وغير ذلك، وحدث عن ألف شيخ أو يزيدون. له عدة مصنفات منها (المعجم الكبير) و(المعجم الأوسط) و(المعجم الصغير) و(الدعاء) و(دلائل النبوة) و(النوادر) و(مسند شعبة) و(مسند سفيان) و(مسند الشاميين) و(الأوائل) و(التفسير) كبير و(مسند العشرة) و(معرفة الصحابة) و(مسند أبي هريرة) و(مسند عائشة) و(الطوالات) و(السنن) و(حديث الأوزاعي) و(حديث الأعمش) و(مسند أبي ذر) و(العلم) و(الفرائض) و(فضل رمضان) و(مكارم الأخلاق) و(تفسير الحسن) و(ما روى الزمري عن أنس) و(ابن المنكدر عن جابر) و(الحسن عن أنس) و(من اسمه عطاء) و(ومن اسمه عمال) و(أخبار عمر بن عبد العزيز) و(مسند العبادلة) وأشياء كثيرة جداً.

قال أبو العباس الشيرازي: كتبت عن الطبراني ثلاثمائة ألف حديث وهو ثقة.

آخر أصحابه أبو بكر بن ريدة وبعده بالإجازة عبد الرحمن بن الذكواني. مات الطبراني لثلاث بقين من ذى القعدة سنة ٣٦٠هـ عن مائة عام وعشرة أشهر.

انظر المزيد فى: البداية والنهاية ١١/٢٧٠، تاريخ أصبهان ٢/٣٣٥، تذكرة الحفاظ ٣/٩١٢، الرسالة المستترفة ٢٨، شذرات الذهب ٣/٣٠، طبقات الحنابلة ٢/٤٩، طبقات المفسرين للداودى ١/١٩٨، العبر ٢/٣١٥، لسان الميزان ٣/٧٣، مرأة الجنان ٢/٣٧٢، المنتظم ٧/٥٤، ميزان الاعتدال ٢/١٩٥، النجوم الزاهرة ٤/٥٩، وفيات الأعيان ١/٢١٥.

(١٩) ورد ذكره فى سير أعلام النبلاء .

(٢٠) هو أسد بن موسى بن إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم القرشى الأموى المصرى، ويقال له أسد السنة. روى عن إبراهيم بن سعد وإسرائيل بن يونس وشعبة وشيبان النحوى وروح بن عبادة وحمام بن زيد. وعنه أحمد بن صالح المصرى والربيع الجيزى وهشام بن عمار. قال البخارى: مشهور الحديث. ولد بمصر سنة اثنين وثلاثين ومائة ومات بها فى محرم سنة ائنتى عشرة ومائتين.

انظر المزيد فى: تذكرة الحفاظ ١/٤٠٢، تهذيب التهذيب ١/٢٦٠، حسن المحاضرة ١/٣٤٦، خلاصة تذهيب الكمال ٢٦، الرسالة المستترفة ٦١، شذرات الذهب ٢/٢٧، العبر ١/٣٦١، ميزان الاعتدال ١/٢٠٧.

(٢١) هو أبو العباس السفاح عبد الله بن محمد بن على بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب أول خلفاء الدولة العباسية، وأحد الجبارين الدهاة من ملوك العرب ويقال له: (المرتضى) و(القائم) ولد سنة ١٠٤هـ/٧٢٢م ونشأ بالشرأة (بين الشام والمدينة) وقام بدعوته أبو مسلم الخراسانى مقوّض عرش الدولة الأموية، فبويغ له بالخلافة جهراً فى الكوفة ١٣٢هـ. وصفا له الملك بعد مقتل مروان بن محمد (آخر ملوك الأمويين فى الشام) وكافأ أبا مسلم بأن ولاه خراسان وكان شديد العقوبة، عظيم الانتقام تتبع بقايا الأمويين بالقتل والصلب والإحراق حتى لم يبق منهم غير الأطفال والجالين إلى الأندلس ولقب بالسفاح لكثرة ما سفح من دمائهم وكانت إقامته بالأنبار حيث بنى مدينة سماها (الهاشمية) وجعلها مقر خلافته وهو أول من أحدث الوزارة فى الإسلام، وكان الأمويون يتخذون رجالاً من الخاصة يستشيرونهم فى بعض شؤونهم وكان سخياً جداً وهو أول من وصل بمليونى درهم من خلفاء الإسلام. وكان يلبس خاتمه باليمين ويوصف بالفصاحة والعلم والأدب، وله كلمات مأثورة. كانت فى أيامه ثورات قمعتها القوة وفتوة الملك، ومرض بالجدري فتوفى شاباً بالأنبار سنة ١٣٦هـ/٧٥٤م.

انظر المزيد فى: الكامل فى التاريخ ٥/١٥٢، تاريخ الطبرى ٩/١٥٤، تاريخ يعقوبى ٣/٨٦، تاريخ خلدون ٣/١٨٠، تاريخ الخميس ٢/٣٢٤، النبراس ١٩-٢٣، سروج الذهب ٢/١٦٥ - ١٨٠، تاريخ بغداد ١٠/٤٦، البدء والتاريخ ٦/٨٨، فوات الوفيات ١/٢٣٢.

(٢٢) هو ثقة روى عنه عدة شيوخ منهم الترمذى وابن ماجه .

انظر المزيد فى: ميزان الأعتدال وسير أعلام النبلاء للذهبى .

(٢٣) وردت فى نسخة مكتبة الآداب: قوله مطراً هو وعاء معروف عند بعض أهل مصر، يسه نحو مائة رطل مصرى تقريباً. أ هـ . نقلاً عن هامش الطبعة الأميرية وهو بفتح الميم والطاء.

(٢٤) بضم الباء وهو ما ينبغ به من العيش .

(٢٥) هو عباس بن محمد بن حاتم الدورى أبو الفضل البغدادي الحافظ. روى عن حسين الجعفى وعبد الوهاب بن عطاء ويحيى بن أبى بكير وأبى داود والطيالسى وخلق. وأخذ عن ابن معين الجرح والتعديل. روى عنه الأربعة وعبد الله بن أحمد وجعفر القربانى وابن صاعد وخلق. وثقة النسائى وغيره. مات فى سنة ٢٧١هـ.

انظر المزيد فى: تاريخ بغداد ١٤٤/٢، تذكرة الحفاظ ٥٧٩/٢، خلاصة تذهيب الكمال ١٦٠، العبر ٤٨/٢.

(٢٦) هو أشهب بن عبد العزيز بن داود القيسى العامرى الجعدى أبو عمرو، فقيه الديار المصرية فى عصره، كان صاحب الإمام مالك. ولد سنة ١٤٥هـ/٧٦٢م ومات سنة ٢٠٤هـ/٨١٩م. قال الشافعى: ما أخرجت مصر أفقه من أشهب لولا طيش فيه، قيل اسمه مسكين. وأشهب لقب له. مات بمصر. انظر المزيد فى: تذهيب التهذيب ٣٥٩/١، وفيات الأعيان ٧٨/١، الانتقاء ٥١ و١١٢.

(٢٧) هو أحمد بن إسحاق بن أيوب بكر النيسابورى المعروف بالصيغى، فقيه شافعى من أهل نيسابور. له تصانيف. منها: (الأسماء والصفات) و(الإيمان والقدن) و(فضائل الخلفاء الأربعة) ولد سنة ٢٥٨هـ/٨٧٢م ومات سنة ٣٤٢هـ/٩٥٧م.

انظر المزيد فى: تاريخ بغداد ٣٠/٤، إرشاد الأريب ٨٢/١ - ٩٤، الجواهر المضية ٥٧/١، شذرات الذهب ٢٧٦/٢، بغية الوعاة ١٢٨، نزهة الألبيا ٣١٦.

(٢٨) ورد ذكره فى سير أعلام النبلاء للذهبي .

(٢٩) هو محمد بن رمح بن المهاجر بن المحرر بن سالم التجيبى مولاهم أبو عبد الله المصرى الحافظ، حكى عن مالك وروى عن مسلمة بن على الخشبي وابن لهيعة والليث ومفضل بن فضالة ونعيم بن حماد وجماعة. وعنه مسلم وابن ماجه وعبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم وعلى بن أحمد بن سنان علان وعلى بن الحسين بن الجنيد وبقي بن مخلد وأبو الربيع سليمان بن داود المهري ومحمد بن فضاح القرطبي وأبو العلاء محم بد أحمد بن جعفر الذهلي وأحمد بن داود بن عبد الغفار الحراني وأحمد بن عبد الوارث بن جرير العسال وأحمد بن يونس الضبي والحسن بن سفيان ومحمد بن الحسن بن قتيبة ومحمد بن ريان بن حبيب الحضرمي وآخرون.

قال ابن الجنيد: كان أوثق من ابن زغبة. وقال داود: ثقة ولم أكتب عنه شيئا. وقال النسائى: ما أخطأ فى حديث واحد ولو كان كتب عن مالك لأثبتته فى الطبقة الأولى من أصحابه. مات سنة ٢٤٣ وقيل سنة ٢٤٢هـ والله أعلم.

انظر المزيد فى: تذهيب التهذيب ١٦٤/٩ - ١٦٥.

(٣٠) لأنه كان لا يحول عليه الحول ، إذ كان يتصدق بكل ما عنده .

(٣١) هو الحافظ العلامة قدوة المحدثين أبو بكر عبد الله بن الحافظ الكبير سليمان بن الأشعث السجستاني صاحب التصانيف، رحل وسمع وبرع وساد الأقران حدث عنه الدارقطنى وأبو أحمد الحاكم. ولد سنة ٢٣٠هـ.

قال ابن شاهين: وكان يعلى من حفظة. ولقد قرأ علينا يوماً حديث الفتون من حفظة فقال له أبو تمام الزينبي: ما رأيت مثلك إلا أن يكون إبراهيم الحربي، فقال: كل ما كان الحربي يحفظه فأنا أحفظه. وقال الخلال: كان إمام أهل العراق، وكان في وقته مشايخ أسند منه. ولم يبلغوا في الآلة والإتقان ما بلغ. وقال الخطيب: طوف شرقاً وغرباً واستوطن بغداد.

وصنف (المسند) و(السنن) و(التفسير) و(القراءات) و(الناسخ والمنسوخ) وغير ذلك. وكان فقيهاً عالماً حافظاً وكان قوى النفس لا يذل نفسه، أراد على ابن عيسى الوزير أن يصلح بينه وبين ابن صاعد فجمعهما، فقال له يا أبا بكر أبو محمد أكبر منك فلو قمت إليه، قال لا أفعل، فقال الوزير: أنت شيخ زيف، قال الشيخ الزيف الكذاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال الوزير: من الكذاب؟ قال هذا، ثم قام وقال: تتوهم أنى أذل لك لأجل رزقي وأنه يقل على يدك؟ والله لا أخذت من يدك شيئاً فكان المقتدر يزن رزقه بيده. ويبعث به في طبق على يد الخادم. مات في ذى الحجة سنة ٣١٦هـ.

انظر المزيد في: تاريخ أصبهان ٢/٦٦، تاريخ بغداد ٩/٤٦٤، تذكرة الحفاظ ٢/٧٦٧، الرسالة المستترفة ٤٦، شذرات الذهب ٢/٢٧٣، طبقات الحنابلة ٢/٥١، طبقات السبكي ٣/٣٠٧، طبقات العبادي ٦٠، طبقات القراء لابن الجزري ١/٤٢٠، طبقات المفسرين للداودي ١/٢٢٩، العبر ٢/١٦٤، الفهرست ٢٣٢، لسان الميزان ٣/٢٩٣، مرآة الجنان ٢/٢٦٩، المنتظم ٦/٢١٨، ميزان الاعتدال ٢/٤٣٣، النجوم الزاهرة ٣/٢٢٢.

(٣٢) هو حرملة بن يحيى بن عبد الله بن حرملة بن عمران التجيبى أبو حفص المصرى صاحب الشافعى، روى عن الشافعى وعبد الله بن وهب ويحيى بن عبد الله بن بكير. وعنه مسلم وابن ماجه وبقي بن مجلد وأبو زرعة وأبو حاتم. وكان رفيق أحمد بن صالح وبينهما عداوة فحمل عليه أحمد بن صالح. ولد سنة ١٦٦هـ ومات ليلة الخميس سنة ٢٤٣هـ.

انظر المزيد في: تذكرة الحفاظ ٣/٤٨٦، تهذيب التهذيب ٢/٢٩٢، حسن المحاضرة ١/٣٠٧، خلاصة تهذيب الكمال ٦٣، شذرات الذهب ٢/١٠٣، طبقات السبكي ٢/١٢٧، طبقات الفقهاء ٩٩، طبقات ابن هداية الله ٢٢، العبر ١/٤٤٠، اللباب ١/١٦٩، ميزان الاعتدال ١/٤٧٢، وفيات الأعيان ١/١٢٨.

(٣٣) هو عبد الله بن وهب بن مسلم المصرى الفهرى مولاهم أبو محمد أحد الأعلام، روى عن مالك والسفيانين وابن جريج وخلق. وعنه أصبغ وحرملة والربيع وخلق. قال ابن عدى: من جله الناس وثقاتهم، ولا أعلم له حديث منكر إذا حدث عنه ثقة. مات في شعبان سنة ١٩٧هـ.

انظر المزيد في: وفيات الأعيان ١/٢٤٩، النجوم الزاهرة ٢/١٥٥، ميزان الاعتدال ٢/٥٢٢، العبر ١/٣٢٢، طبقات القراء لابن الجزري ١/٤٦٣، طبقات الفقهاء ١٥٠، شذرات الذهب ١/٣٤٧، تذكرة الحفاظ ١/٣٠٤، تهذيب التهذيب ٦/٧١، خلاصة تهذيب الكمال ١٧٥، الديباج المذهب ١٣٢، طبقات الحفاظ ١٢٦-١٢٧.

(٣٤) هو الحارث بن مسكين بن محمد بن يوسف الأموى أبو عمرو المصرى الفقيه قاضى مصر، روى عن أشهب بن عبد العزيز وابن وهب وابن عيينة وعبد الرحمن بن القاسم. وعنه أبو داود والنسائى وأبو يعلى. وثقه أحمد وابن معين وغيرهما وقال الخطيب: كان فقيهاً على مذهب مالك، ثقة في الحديث ثبناً، حبه

المأمون إذا لم يجد - إلى القول بخلق القرآن. ولد سنة ١٥٤هـ ومات ليلة الأحد لثلاث بقين من شهر ربيع
الأول سنة ٢٥٠هـ.

انظر المزيد في: تاريخ بغداد ٢١٦/٨، تذكرة الحفاظ ٥١٤/٢، ترتيب المدارك ٥٦٩/٢، تهذيب
التهذيب ١٥٦/٢، حسن الحاضرة ٣٠٨/١، خلاصة تهذيب الكمال ٥٨/الديباج المذهب ١٠٦، شذرات
الذهب ٢١/٢. طبقات السبكي ١١٣/٢، طبقات الفقهاء ١٥٤، العبر ٤٤٥/١، النجوم الزاهرة ٣٣١/٢.

